فالرجل يا رسول الله ابن ابي قال في النار فلما قفا دعاه
فقال ان ابي وابالك في النار تعيين تاويله واظهر تاويله
عندي انه اراد بابيه عمه ابي طالب لما تقرر ان العرب تسمي
العم ابا وقرينة المجاز فيه الاية الاتية الشاهدة بخلافه
على اصح محامله عند اهل السنة وان عمه هو الذي
كفله بعد جده عبد المطلب وانه انما قصد بذلك ان
يطيب خاطر ذلك الرجل خشية ان يرتد للوقوع في سمعه
اولا ان اباه في النار بدليل انه انما قاله بعد ان ولى وكان
ذلك قبل ان ينزل عليه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
كما وقع له انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين
فقال هم مع اباءهم ثم سئل عنهم فذكر انهم في الجنة واما
قول النووي رحمه الله تعالى في حديث مسلم ان من مات
في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان
فهم في النار وليس في هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة فان
هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره عليهم الصلاة
والسلام انتهى فبعيد للاتفاق على ان ابراهيم ومن بعده
لم يرسلوا للعرب ورسالة اسماعيل اليهم انتهت اذ لم يعلم لغير
نبينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثه بعد الموت وقد يؤول
كلامه على عبادة الاوثان الذين ورد فيهم انهم في النار
وبهذا يرد كلام الزاعم الغريب من كلام النووي ثم رأيت
الابي شادح مسلم بالغ في الرد على النووي بانكلامه صناف
لحكمه بانهم اهل فترة وبان الدعوة بلغتهم ومن بلغتهم الدعوة
ليسوا اهل فترة لانهم الامم الكائنة بين ازمنة الرسل الذين

لم يرسل اليهم الاول ولا ادركوا الثاني قال ولما دلت
القواطع ان لا تعذيب حتى تقوم الحجة علمنا ان اهل
الفترة غير معذبين انتهى وهو موافق لما ذكرته وما
احسن قول المتوقفين في هذه المسئلة الحذر الحذر من
ذكرهما بنقص فان ذلك قد يؤذيه صلى الله عليه وسلم
لخبر الطبراني لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات واما الذين
صح تعذيبهم مع كونهم اهل الفترة فلا يردون نقصا
على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول
والشافعية من الفقهاء ان اهل الفترة لا يعذبون
وسبب ذلك انا عهدنا الى الغلام الذي قتله الخضر
انه حكم بكفره مع صباه لامر يعلمه الله تعالى وحده فكذا
هؤلاء حكم بكفرهم بخصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة لامر
يعلمه الله تعالى ورسوله فلا يرد هؤلاء نقصا على
ما استفيد من الاية ومشى عليه اولئك الائمة ان اهل
الفترة لا يعذبون وهذا الذي ذكرته في الجواب اولى من
الجواب بان احاديثهم اخبار احاد فلا يعارض القطع
بان اهل الفترة لا يعذبون او بان التعذيب المذكور
في الاحاديث مقصور على من بدل وغير من اهل الفترة
ما لا يعذر به كعبادة الاوثان وتغيير الشرائع وكان
قايل هذا ممن يرى وجوب الايمان بالعقل والتعذيب
عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب توحيد ولا
غيره الا بعد ارسال الرسل اليهم ومن المقرر ان العرب
لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University